

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمسلمين قال الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري رحمه الله - [00:00:01](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال حدثنا محمد بن العلامي قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

قال من حمل علينا السلاح فليس منا هذا الباب ورد فيه ما علاقتها ان هذه من الفتن التي تبدأ شخصية الى ان تكون عامة ينتج عنها القيل والقال. وهي من الفتن - [00:01:17](#)

وينتج عنها الارهاب والارعاب والتخويف وهذه من الكتاب وينتج عنها سفك الدماء وهو الهرج او المضى انه من الفتن وفيه ان من حمل السلاح على المؤمنين وهي مراتب - [00:03:01](#)

يحمل السلاح فيشير به تخويفا هذه نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل السلاح تخويفا وارعابا وهذي من الكبائر ويحمل السلاح قتلا سفكا للدم وهي من اعظم الكبائر فان اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك به - [00:03:21](#)

هو قتل المؤمن عمدا بغير وجه حق وما السلاح وما الكلام وما التهيج الا من اسباب ذلك وفيه ان الاسباب لها حكم الغايات والوسائل وهي الاسباب لها حكم الغايات وحمل السلاح على المؤمنين اشارة الى الخروج عليهم - [00:03:44](#)

او قتلهم او تخويفهم تبرؤ النبي صلى الله عليه وسلم منه يدل على ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب انه كبيرة من كبائر الذنوب الكبائر ما جمع وصف من اوصاف سبعة - [00:04:09](#)

وهي كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا السرقة والقتل والزنا شرب الخمر او رتب عليه وعيد بالآخرة النار ما اسفل الكعبيين من الازالة في النار او رتب عليه وعيد - [00:04:30](#)

في الآخرة باللعة لعن الله الراشي والمرتشي والراش او رتب عليه وعيد بالآخرة بالغضب اباء بغضب من الله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في الملاعنة او نفي الايمان عن صاحبه هذا القيد الخامس. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:04:49](#)

قالوا من يا رسول الله خاب وخسر قال الذي لا يأمن جاره بوائقه الضابط السادس ان يتبرأ منه من حمل عليه السلاح فليس منا ليس منا من خب امرأة على زوجها او زوجا على زوجته - [00:05:15](#)

من غش فليس منا وكل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهذا الذنب كبيرة كم هذه الضوابط الان الضابط السابع هو الذنب الصغير الذي يصير عليه صاحبه فصار باصراره عليه ومتابعته فعلة كبيرا - [00:05:34](#)

مثاله حلق اللحية مرة واحدة صغيرة يجطلها كل صبح ولا كل اسبوع ورايح للدوام صارت كبيرة بدوامه عليها ففيه ان حمل السلاح على المؤمنين سواء كان مازحا او جادا انه داخل في طائلة هذا الوعيد - [00:05:55](#)

والذي يفضي الى فتنة القتل والهرج التي تواترت الاحاديث في معنى التحذير منها نعم قال رحمه الله قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار نعم. قال حدثنا قال رحمه الله وحدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قلت لعمر بن ابي محمد - [00:06:53](#)

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالحا قال نعم نعم. قال قال رحمه الله وحدثنا ابو النعماني قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار. عن جابر رضي الله عنه ان رجلا مر في -

باسهم قد ابدى نصولها. فامر ان يأخذ بنصولها لا يخذش مسلم فامر ان يأخذ يخذش فامر ان يأخذ بنصولها لا لا يخذش مسلما. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصلها او قال فليقبض بكفه ان احدا من المسلمين منها بشيء هذي الاحاديث الثلاثة حديث ابي هريرة - [00:08:03](#)

وحديث جابر في روايته حديث ابي موسى الاشعري فيما يتعلق بالسلاح الذي قد لا ينفك الانسان من حملة فمن يأتي مسافرا او يأتي في زمن الخوف وكان السلاح الذي معهم ما يسمى الان بالسلاح الابيض. سهام - [00:08:21](#) رماح سيوف فكيف بالسلاح الناري الذي اسرع امضاء واعظم انهك نفتك ففي حديث ابي هريرة من رواية عبد الرزاق معمر عن وهبي بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح اي مازحا عازلا او جادا قاصدا وقد يشير له بالسلاح فينزع الشيطان في يده فيمضي السلاح على اخيه - [00:09:04](#)

واما يجرحه ويؤذيه واما يصيب منه مقتا هذا في سلاح ابيض كالرمح والسيوف والسهم وكيف بسلاح ناري ينزع الشيطان في يده يعني يوهمه او يزين له الامر يريد ان يخوف فلا يتمكن - [00:09:24](#)

يتمالك نفسه ما قصدت قتله نقول ولو حتى لو ما قصدت قتله فان اصاب بهذا السلاح منه مقتل تقاد به لانك وقعت فيما نهاك النبي عنه نهى الوسائل لان لا تصل الى هذه الغاية - [00:09:47](#)

وهذا فيه تحريم ما يعيث به العابثون ويلعب فيه اللاعبون بالاشارة الى بعضهم بالسلاح بانواعه هذا حرام وتحريمه لان لا يصل الى هذه الغاية بقتل اخيه في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:10:08](#)

جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل مر بالمسجد ومعه سهام السهام غالبا اطرافها حادة قال امسك بنصالحا قال نعم سمعا وطاعة. امسك بنصالحا اي بجزئها الحاد اجعلها في يدك - [00:10:29](#)

لئلا تتحرك ثم تجرح بها مسلم وانت لا لا تشعر النصال هو الجزء لماذا الجزء الحاد في طرفها ولما كانت السهام محلها في الجعبة والجعبة هي مجموعها من جلد وغيره - [00:10:57](#)

يكون النصل الى الاسفل لان لا يؤذي نفسه او يؤذي غيره في روايته الاخرى ان رجلا مر في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اسهم قد ابدى اي ظهر اي جزءها المدبب الحاد - [00:11:16](#)

وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسك بها الا يخذش مسلما الخادش قتل ولا دون القتل؟ دون القتل وفي هذا عظيم حرمة دم المؤمن قتلها وما دونه من الجراحات والخدوش - [00:11:34](#)

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب ودل على ان القتل واسبابه من اين من الفتن من الفتن والفتن هذه تنتقد - [00:11:51](#)

الى ان لا تنهاه. يبقى الناس قاتل ومقتول سيأتي الاحاديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني - [00:12:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا يعني في مجامع الناس في مسجد في سوق في مجمع في قاعة افراح في مجامع الناس - [00:12:34](#)

ومعه نبل يعني سهام فليمسك على نصالها او ليقبض بكفه على نصالها هذا معنى الامساك الا يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وفيه انه لو اصاب احدا من المسلمين هذا بشيء - [00:12:52](#)

انه يَأْثِمُ ويغرم يَأْثِمُ لانه لم لم يهتدي ويَأْثِمُ بامر النبي عليه الصلاة والسلام ويغرم ما اصاب من المسلمين يقول ما اقصد نقول قصدك غير معتبر قاعدة ما يتعلق في التعامل مع الناس القصور غير معتبرة - [00:13:13](#)

وانما المعتبرة بالافعال والاقوال ولهذا يروح يطلق على الناس على عشاء وغداء انا ما قصدت الطلاق قصدك غير معتبر لقول الائمة الاربعة هذا من تجاوزك حد الله ومن ريانك وسمعتك علشان بيض الله وسود الله ما هو بالله العزيمة - [00:13:38](#)

كان يكفيك ان تعرضها ويكفيك ان تحلف ولا تزيد اما بالحرام بالطلاق بالطلاق الثلاثة الحارمات وما جاءت من البدء الان علي فلان علي مثل امي الا ان توجبني او عليك وجه الله يا اللي توجبني - [00:14:00](#)

هذا استهانة لوجه الله وبحدود الله عز وجل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:14:20](#)

قال حدثنا عمرو بن حفص قال قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال قال عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:14:38](#)

هذا حديث متفق على صحته وهو حديث آ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهزلي البخاري رحمه الله ترجم هذا الباب الثامن لقوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

لا ترجعوا بعدي اما بعدي بعد موتي واما بعدي بعد مغادرتي هذا المكان اللي اجتمعت به بكم. كان ذلك بالحج كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا جزء من حديث مخرج في الصحيحين يورده رحمه الله - [00:15:15](#)

اورد اولاً حديث عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق والفسوق منقص للايمان واسم الفسوق اصطلاح عليه على ما وقع في كبيرة ما سبه الذي يرث الفسوق - [00:15:36](#)

يلعنه والمؤمن ليس باللعان يعيره المسلم ليس بالفحاش البذيء يسبه بما دون ذلك يا حمار يا خسيس يا ردي اشد ما يكون في سب المسلم ان تصفه بالكفر تصفه بالكفر ولهذا في الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:15:59](#)

رضي الله عنهما من قال لاخيه يا كافر وقد باء به احدهما ان كان كما قال او رجعت على صاحبه وصح ان سباب المسلم على اربع مراحل اعظمها وصفه بالكفر - [00:16:24](#)

والنفاق واليهودية والنصرانية ثانيا لعنه وهي اقل من الاولى ثالثا تعييره وتنفيذه باللقب رابعا سبه بالسب الذي قد لا يلقي له الناس بالا يا حمار يا كلب يا خنزير يا لئيم يا قصير يا طويل - [00:16:41](#)

فهذا السباق سوق لانه وقوع فيما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله ولانه يهيج الى ما وراء السب الضغائن والاحقاد الانتقام والمقاتلة قال وقتاله كفر القتال هنا يعني المقاتلة كفر - [00:17:13](#)

وهو الكفر العملي ولهذا جاء منكرا فسوق وكفر الفسوق الاصغر والكفر الكفر الاصغر العملي لا يبلغ حد الكفر الاكبر والخوارج والوعيدية اخذوا من الحديث ان مسبة المسلم ومقاتلته اكبر جريا على اصلهم الفاسد - [00:17:36](#)

ان فعل الذنب كفر مخرج من الملة وقاعدة ذكرها او ظابط ذكره اهل العلم ان الكفر اذا جاء في الدالة منكرا فهو الاصغر اي كبيرة من كبائر الذنوب واذا جاء الكفر معرفا بال فهو الكفر الاكبر - [00:18:02](#)

من الاول ان يأتي منكرا هذا الحديث سباب المسلم فسوق قتاله كفر وهو كبيرة من الكبائر ومن الثاني ان يأتي معرفا قول الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان الكفر هنا قسيم الايمان - [00:18:24](#)

المخرج من الملة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا حجاج بن من هال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد عن ابيه. عن ابن

عمر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض نعم - [00:18:44](#)
قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه وعن رجل اخر هو افضل في نفسه من عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ - [00:19:09](#)

الا تدرون اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بيوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله؟ قال اي بلد هذا؟ ليست البلدة؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:19:29](#)

قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم وبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت؟ قلنا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب - [00:19:49](#)

فانه رب مبلغ مبلغ يبلغ يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية ابن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك - [00:20:08](#)

قال عبد الرحمن فحدتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصة الله المستعان. نعم قال رحمه الله حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:20:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض نعم. قال رحمه الله حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن علي ابن مدرك سمعت قال سمعت ابا زرعة بن عمرو - [00:20:53](#)

قال سمعت ابا زرعة ابن عمرو ابن ابن جريح جرير رحمه الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من هو رحمه الله عن جده جرير - [00:21:10](#)

وهو جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه، نعم قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:21:29](#)

انصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه الاحاديث برواياتها حديث عبد الله ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:21:44](#)

وفي حديث ابي بكرة وهو اوعبها وفي حديث اه جرير بن عبد الله البجلي وقبلها في حديثي عبد الله بن عمر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا ترجعوا بمعنى لا ترتدوا - [00:22:05](#)

وليست الردة هنا الخروج عن الدين. وانما الردة هنا بمعنى الرجوع اذ فائدة سوق الروايات بعضها مع بعض حتى يفسر وتفسر الروايات اخرى وقد وقع هذا الحديث في حجة النبي صلى الله عليه وسلم الوحيدة الفريدة وهي حجة الوداع - [00:22:26](#)

وقد خطب الناس في يوم عرفة وهي اعظم الخطب ثم في يوم النحر كما في حديث ابي بكرة ثم في يوم القر وهو الحادي عشر ثم خطبهم يوما يوم النفر - [00:22:50](#)

وهو الثاني عشر وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله جمع خطب النبي عليه الصلاة والسلام التي خطبها الناس في الحج وشرحها وهذا مسلك لطيف وبديع لان هذه الخطب - [00:23:07](#)

اشتملت على اعظم الوصايا واجلها انه في حديث جرير انه امره ان يستنصت له الناس يعني يسكتهم ليسمعوا خطبته وفي هذه الخطب الاربعة كرر هذا المضمون الا يرجع الناس بعده كفارا - [00:23:29](#)

كفار جمع كافر يعني الكفر العملي ليس الكفر الذي يخرج من الملة يضرب بعضهم رقاب بعض اي بالقتل وسفك الدماء متى يكون قاتل المؤمن كافرا كفرا اكبر اذا استحل هذا الفعل - [00:23:49](#)

محله اعتقد حله ولو لم يقتل يكفر بذلك اما الاستحلال بالعمل فلا يسمى استحلال وانما هو داخل طائفة الذنوب والكبيرة الله جل وعلا جعل اعظم الذنوب بعد الشرك به ان يقتل - [00:24:05](#)

المؤمن بغير وجه حق لهذا رتب فيه خمسة انواع من الوعيد جمعتها اية سورة النساء. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ده

الاول خالدا فيها هذا العيد الثاني غضب الله عليه. العيد الثالث - [00:24:28](#)

ولعنه هذا العيد الرابع واعد له عذابا عظيما. هذا العيد الخامس في يوم النحر في حديث ابي بكرة رفيع ابن الحارث الثقفي حديث ابي بكرة وقبل ابن عمر وبعد ابن عباس وبعده حديث جرير كلها في الصحيحين - [00:24:46](#)

يقول ابو بكر رضي الله عنه خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وقال اي يوم هذا سألهم سؤالا حتى يستحثهم لتبلغ العلم مبلغه في قلوبهم قلنا الله ورسوله اعلم. فظننا انه سيسميه بغير اسمه - [00:25:06](#)

قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى ثم قال اي شهر هذا سكتنا قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال ليس ذو الحجة ظنوا انه سيسميه بغير اسمه. قال بلى ثم قال اي بلد هذه - [00:25:29](#)

وسكتنا وقلنا الله والرسول اعلم وظن انه سيسميتها بغير اسمها وقال اليس البلدة البلد الحرام قلنا بلى قال فلا ترجعوا بعدي كفارا فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا - [00:25:47](#)

في بلدكم هذا في شهركم عظم عليه الصلاة والسلام وفخم وشدد على هذه الامور الثلاثة يتعلق بالباب ايش يضرب بعضكم رقاب بعض القتل وبهذا يأثم ويغرم القاتل والمقتول وان كان المقتول ظلما لا - [00:26:06](#)

دخل له لم يستفز تحملها القاتل وان كان المقتول كان حريصا على قتل صاحبه شاركه بالفعل وان لم يصب منه القتل بمجرد حصول المقاتلة يضرب بعضكم رقاب بعض وسماه كافرا وكفارا لانهم - [00:26:35](#)

من الشرك من الكفر العملي الاصغر وفيه حرمة الدماء وفيه حرمة الاعراف واعظم ما في الاعراض الغيبة والقذف والسب والنميمة التي استسهلها من استسهلها من الناس حتى غدت هذه حلا في مجالسهم - [00:26:55](#)

مجالسهم فيها حلى ماذا؟ فلان فيه وفلانة فيها وفلان عمل وفلان ما عمل ما بين سب وقذف وانتهاك للعرض او غيبة او نميمة واعظم من هذا ان يقذف في دينه بغير وجه حق - [00:27:18](#)

ويتهمه ببذعة او بمعصية هذا اعظم المنحى الثالث المال وهو اكثر ما تقاتل عليه الناس تشح عليه وتباغضوا وتحاسدوا من اجله ماذا؟ المال والدنيا تسمعون بيانات الداخلية في اقامتي حدود القصاص - [00:27:35](#)

سببها ان اختلف على احفاد ارض وتخاصما فتضارب فتشاحن فخطب خطب هذا هذا او دقة لهذا هذا علشان متر ولا اقل او اكثر وانت المحاكم وجيهاة الحكم من هؤلاء المتخاصمين لاجل الدنيا - [00:28:01](#)

ولابد ان احدهما كاذب وظالم للمؤمن ودمه وعرضه هين ارايتم الكعبة لو تنقظ حجرا حجرا اهون على الله من ان يهرى قدم امرئ مسلم بغير وجهها هذا التي استهان بها الناس ايما استهانة - [00:28:26](#)

ولم يبالوا بها بل يعدون الظافر الذي انتصر لقبيلته جماعته وثأره وذبح منهم كذا كذا كله جاهلية في جاهلية مبناها على على الحماقات ثم اذا قتل وهزه الشيطان ذهب الناس يبحثون له عن - [00:28:51](#)

والمبالغ الطائلة ايعان على جرمه بالمال هذا لا يليق عند العقلاء والاسوياء ولكن هذا الزمان وهذا اهله زمان كاهله واهله كما ترى نسأل الله العفو والعافية. قال عليه الصلاة والسلام - [00:29:14](#)

في حديث ابي بكر الا فليبلغ شاهدوا الغائبة ورب مبلغ اوعى من سامع ورب مبلغ وربما اه حامل فقه الى من هو افقه منه وهذا لان الناس فيرجع بعده الى اهليهم. واوطانهم وبلدانهم - [00:29:38](#)

وامرهم بنقل هذا العلم الشريف الذي مداره على هذه الاصول الثلاثة قرر النبي النهي عنها في يوم عرفة في يوم النحر اليوم الحادي عشر يوم الثاني عشر حرمة الدماء. دماء المسلمين واموالهم واعراضهم - [00:30:04](#)

مناسبة للباب ظاهرة الا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفيه لكتاب الفتن ان من الفتن الدارجة الذائعة المتكررة فتن القتل بين المسلمين لاي سبب كان بغير وجه حق - [00:30:22](#)

ولم يبيح من القتل الا ما اباحتها الشريعة في امور ثلاثة الاول المرتد عن دينه والان يشككون في حكم الردة جهلا منهم بالشريعة واتباعا للهوى وارضاء للكفار بدعوى حرية الرأي وحرية - [00:30:40](#)

ما يختار والله ما هو بلعبة ان دخل فيه لا يجوز ان يخرج منه فهو غير مكره اولا بدخوله فيه لكن ما هو بلعبة اذا دخل وطلع ودخل وطلع والنفس بالنفس وهو القصاص والقود - [00:31:02](#)

الثالث السيئة آآ الثيب الزاني من يزني وهو محصن الاول التارك لدين المفارق للجماعة هذا قد ارخص دمه بنفسه نعم الله اليكم قال رحمه الله باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم - [00:31:20](#)

قال حدثنا محمد ابن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابراهيم وحدثني صالح بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه - [00:31:44](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها. القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من - [00:32:01](#)

من تشرب لها تستشرف فمن وجد فيها ملجأ او معادا فليعد به قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - [00:32:17](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرف فمن وجد ملجأ او معادا فليعد به - [00:32:32](#)

في هذين الحديثين ترجم عليهما بما جاء في مدلولهما. ولفظهما باب تكون فتنة القائم فيها خير من هو القاعد فيها خير من القائل ما ورد فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه بروايته في الاولى متفق عليها والثانية في البخاري - [00:32:50](#)

وهي في معناها معناها متفق عليه قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن قال ستكون وهذه من احرف المستقبل ولم يقل سوف تكون والصين اقرب في حصولها من التسويف - [00:33:13](#)

ستكون فتن القائم فيها خير من القائد والقاعد خير من القائل والواقف خير من الماشي قائم يعني الواقف خيركم من الساعي وهو الماشي والماشي خير فيها من الساعي وهو الراكض. يركض اليها - [00:33:36](#)

من تشرف لها تستشرفه تطلع لها تتبع اخبارها يشارك فيها بعنفوانه وحميته من وجد فيها ملجأ او معادا فليعد به ان يترك هذه الفتن ويتجنبها ما هذه الفتن التي ستكون - [00:33:59](#)

وميز النبي فيها بافعال التفضيل بين قاعد وقائم وقائم وماش وماش وساعي تشمل فتن القيل والقال وتشمل فتن القتل وتشمل فتن اللقافة التطفل يذهب ينفق ما له ووقته حتى يظن انه يستمتع وفي الحقيقة يلغ في هذه الفتن ويلج فيها - [00:34:24](#)

وقوله فتن جاءت منكرا دل على كثرتها تنوعها ليست خاصة بالقتل ولهذا قال في هذه الفتن في وصف عام من تشرف لها تطلع لها نستشرفه اي توقعه في غوائلها ويقع في - [00:35:02](#)

مصيبتها فمال ينفقه بغير فائدة وقت يمضيه من غير طائل وجهد يذهب من غير فائدة ولو قيل ابذل هذا المال وهذا الجهد في طاعة يقول لا ما عندي وقت مثالها الان - [00:35:26](#)

بما في ايديكم من الجوانات كم يمضي فيها الوقت وهو يتابع قاطع اخبار العاب ربما فضت البطارية وهو ما خلاص ما انهى منها شفه ولو حث على قراءة القرآن جزء او جزء قال ما عندي وقت - [00:35:46](#)

يعني عندك وقت خمس ساعات قدام هالجوال ست ساعات ولا عندك وقت في القرآن هذا من الاستشراق للفتن التطلع لها تستشرفه توقعه في حبالها وغوائلها وتأخذ منه اعز ما عنده من وقته وجهده وماله - [00:36:09](#)

في مجامع الناس اليوم هذا من باب التمثيل يا اخواني ولا ما هو من باب الاستيعاب في مجامع الناس لو قام واعظ يعظهم اذا قال الله قال الرسول يملون لكن لو قام شاعر يهايط عليهم - [00:36:32](#)

يرقصون معه واقع تشرف واستشرف لهذه الفتن في امر يضره نعرات جاهلية اما فخرا بقبيلتهم واحسابهم وانسابهم او اسفا لغيرهم وانتقاصا لهم او في خصومات اذا وقع الامر المصاب واقع الامر الجلل - [00:36:48](#)

قاموا يرتبون اقبالات اقبلنا على ال فلان واقبل علينا ال فلان هذه من الفتن ايضا قال عليه الصلاة والسلام في ودعها كلها وتركها فمن

وجد معاذاً فليعذب به ومن وجد ملاذاً فليذل - 00:37:19

يحفظ نفسه ماله في لسانه في سمعه في بصره في قلبه في عرضه يلوذ هروبا من هذه الفتن ولا يهيجه ان الناس كذا والله كل الناس كذا ما ينفعك هذي ابرة بنج - 00:37:40

يرسم بها نفسك وتبنج بها نفسك لتبرر لهذا الواقع. الذي يورد الناس هذه الموارد ولهذا في زمن الفتن كن عاقلا تعرف الفتنة تهرب منها وتجنبها تتخفف منها ان لم يتيسر - 00:38:04

لقوله ستكون فتن القاعد خير من القائد من القائم شر من القاعد والقائم خير من الماشي اذا الماشي شر من القائل والماشي خير فيها من الساعي الراكض لها سواء ببذنه او بهمة واستشرافه وتتبعه - 00:38:23

اعرض اللي ما فيه نفع لك في دينك ودنياك اعرض عنه هذا الظابط الذي تضبط نفسك به وهذه القاعدة التي تسير عليها وتسلم من الفتن ولا يضرنك تهيج الناس بمجامعهم في وسائلهم والله حصل كذا وقام كذا وجاء فلان واجتمعوا وقالوا - 00:38:43

تهيج نفسك الى ان تتطلع لهذا الامر تطلعت استشرفت للفتن ومن استشرفت له الفتن من استشرفت تطلع لها واستشرفه تستشرفه توقعه في حبالها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فمن وجد فيها ملجأ او معاذاً فليعذب به - 00:39:07

ان يهرب منها نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن - 00:39:27

قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكره فقال اين تريد؟ قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار. قيل فهذا القاتل - 00:39:44

فما بال مقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثني به. فقالا انما روى هذا الحديث الحسن - 00:40:04

الاحنف ابن قيس عن ابي بكره قال حدثنا سليمان قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعاذ بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:19

قال ورواه معمر عن ايوب قال ورواه بكار بن عبدالعزيز عن ابيه عن ابي بكره وقال غندر غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي بكر - 00:40:39

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان سفیان عن منصور هذا الباب ترجمه على حديث واحد باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما خرج فيه اذا التقى مسلم وكافر في الجهاد - 00:40:51

هذا مندوب اليه الحكم في المسلم لانه هو المعصوم لماذا وماذا؟ بدمه وماله ولهذا باح المسلم اذا تعدى الجلاذ ومقيم القصاص لا يلام على اقامة الحدود يؤجر على ذلك وكذلك اذا لقي المسلم المشرك والكافر في الجهاد في سبيل الله - 00:41:11

على اصوله الشرعية ضوابطه وقواعده المرعية هذا مندوب اليه اما اللي من الفتن فهو اذا التقى المسلم ان بسيفيهما يتقاتلان يتحاربان قال فيه عليه الصلاة والسلام فالقاتل والمقتول في النار - 00:41:48

قالوا هذا القاتل يستاهل النار فما بال مقتول قال كان حريصا او حريا على قتل صاحبه ففيه مؤاخذه صاحب الذنب بقصده ان كان قصده ان يقتل اخاه ولم يتم له قصده يؤاخذ فيه - 00:42:08

يتوعد عليه بالنار لانه كان يريد قتل المسلم القاتل واضح فكيف بالمقتول الذي التقى مع اخيه يقاتله بسيفه فلا بد ان احدهما يموت ان لم يموتا جميعا هذا الحديث رواه الحسن - 00:42:27

وهو البصري عن الاحنف ابن قيس انه لقي ابا بكره من ابو بكره ونفيع ابن الحارث الثقفي مولاهم لهذا هو مولى للنبي عليه الصلاة والسلام لقب بابي بكر لانه تدلى من حسن الطائف ببكرة - 00:42:49

فارة من المشركين ملتحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين لقي ابو بكره رضي الله عنه الاحنف ابن قيس ايام الفتنة وقال اين تذهب يا احنف؟ وهو من احلم العرب كما يأتي - 00:43:13

قال اذهب الى نصرتي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتنة الجمل او في صفين وامرنا قال ارجع يا احنف واوصاهم
وامره بالرجوع فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان - [00:43:32](#)
المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار وهذي الفتنة التي وقعت تتابعت غيرها جاء بعدها فتن في كل المعنى المقاتلة ولم تنزل
وسيكثر الامر في اخر الزمان اكثر من هذا اللي انتم فيه - [00:43:56](#)
حتى تأتي فتن يحصل فيها التقاتل لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل العلمية الجاهلية يدرب نفسه يركض تطلع لها
يسعى اليها ولا يدري قاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - [00:44:16](#)
حتى منهم من يحضر يتفرج يكثر الجمهور ولا يدري هذا فيما قتل ولا هذا فيما قتل الله العفو والعافية وكلهم متوعدون بهذا الوعيد
وهذا الذي وقع في عهد الصحابة في عهد علي رضي الله عنه - [00:44:39](#)
انقسم فيه الصحابي ثلاث اقسام وجمهورهم وهم اصوب من اعتزلوا هذه الفتن فلم يخوضوا فيها ومنهم ابو بكره وابو هريرة عام آ
عبد الله بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة. اكثر الصحابة لم يخوضوا فيها - [00:44:57](#)
فاني تأملت في من خاض في هذه الفتنة من الصحابة لم يتجاوزوا المئة واولى الطائفتين بالصواب علي ومن معه معه ابو موسى
الاشعري وعمار ابن ياسر وغيرهما معاوية ومن معه عمرو بن العاص واهل الشام مجتهدون - [00:45:20](#)
اجتهادا خاطئا يؤجرون على اجتهادهم فيه واسلم ما يكون في مثل هذا الذي جرى بين الصحابة ان يكف الانسان منه ولا يخوض فيه
ولا يبحث عنه ولا يذهب يستتبع. ترى بعض الناس ملقوف - [00:45:48](#)
يستتبع في المواقع وفي غيره في التواريخ وش اللي جرى احمد ربك سلم الله كيفك سلم الله نفسك وسلم الله لسانك. فاعرض دع
ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيفهم يوم التقى الخصمان - [00:46:06](#)
وقتي لهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان الاعراض عن الفتن
ولو ان تكون انت المظلوم اربح لك وانجح لك واعظم لك عند الله اجرا - [00:46:25](#)
مو معناها الاستسلام لا ادفع عن نفسك وعن مالك وعرضك حديث صحيح قال رجل للنبي الرجل يأتييني يريد مالي قال لا تعطه ولا
يقاتلني قال قاتله قال فان قتلني قال انت في الجنة - [00:46:47](#)
قال فان قتلته قال هو في النار لانه صائل معتدي ظالم اما الكلام لا لا يعرف فيها صاحب الحق راية علمية اثارة جاهلية تثار الناس
وقاموا. اما بعصي ولا برماح ولا بسيف ولا برشاشات - [00:47:07](#)
نتيجة واحدة اذا التقى المسلم بسيفيهما اي بما يوجب القتل القاتل والمقتول في النار وهذا مثل حديث انصر اخاك ظالما او مظلوما.
قال يا رسول الله انصره مظلوما بان امنع الظلم عليه. فكيف انصره ظالما - [00:47:27](#)
قال تحجزه اي تمنعه عن الظلم ما تعين بكلامك واثارتك تشويشك تحجزه عن الظلم فهذا نصرة لايك عندئذ الاحنف ابن قيس حليم
واخذ الحلم من عمه قيس بن عاصم المنكري - [00:47:50](#)
زعيم بني سعد ابن تميم ابن طابخة ابن الياس ابن معد ابن نزار ابن معد ابن عدنان ولما دخل الاحنف ابن قيس وكان في بعد ذلك مع
علي دخل على معاوية لما اجتمع المسلمون في عام الجماعة سنة اربعين - [00:48:15](#)
جاء الاحنف الى ابي سفيان الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه والاحنف تراه تابعي قربه معاوية وادناه تطف معه بالقول وكان
الاحنف مع خصمه وابنه يزيد تفرق من القهر - [00:48:39](#)
فلما خرج قال يا ابتي كان عدو لك يقاتلك وتحننت وتعاطفت معه بالكلام واعطيته الجائزة قال اسكت يا صبي اتعلم من هذا ان معه
من قومه مئة الف رجل يغضبون لغضبه لا يدرون لما غضب - [00:49:09](#)
يرطون اللي رطاه لا يدرون لماذا وهذا من حكمة وعلم معاوية رضي الله عنه الفتن يتجنبها المسلم يحمد ربه على العافية في هذا
الخصم احذر وانتبه انت ايها الموفق وايها المستقيم يأتيك الشيطان من باب خلفي لا تدرك - [00:49:30](#)
تتشمت لمن ولغوا في هذه الفتن وتستهنئ بهم تسخر منهم نجزيهم انتبه ان فعلت فقد اصبت نفسك بمقتل تبلى بما عبت به غيرك

احمد ربك الذي نجاك وعافاك وسلمك من غوائلها - [00:49:56](#)

وهكذا في كل بلية احمد ربك من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا كان حقا على الله الا يصيبه ذلك البلاء - [00:50:22](#)

الا يصيبه ذلك البلاء اذا حمد الله على عفوه وعافيته وكيف بمن يتطلع لها ويصوب ويخطئ، وفلان معهم حق وفلان ما معهم حق. وش انت اعرف قدرك واعرف نفسك وبهذا تتقي هذه الفتن والا ولغت فيها بحسب ذلك - [00:50:39](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه - [00:51:01](#)

سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر - [00:51:21](#)
فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك من شر؟ قال نعم - [00:51:41](#)

على ابواب جهنم من اجاب من اجابهم اليها كذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [00:52:04](#)

قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك الله اكبر هذا الحديث حديث حذيفة يرويه عنه ابو ادريس الخولاني - [00:52:24](#)

يسميه العلماء بالحديث الاصل في الفتن معنى الاصل اي القاعدة التي تأتي الاحاديث مكمله لمدلوله فهو حديث عظيم جليل ينبغي استحضاره وترداده واعادته على الناس بين الفينة والاخرى يفقهوه يكون على حذر - [00:52:44](#)
ترجمه البخاري بقوله لاستنباط ما دل عليه الحديث باب كيف يكون الامر اذا لم تكن جماعة فوظي فرق طوائف احزاب جماعات ما في ولي امر شيسوي الواحد دل علي الحديث - [00:53:11](#)

اذا هذا مصداق لان نبينا عليه الصلاة والسلام لما مات لم يترك شيئا يحتاجه الناس الا اتاهم منه خبرا وعلما علمه من علمه وفي هذا الحديث فضل حذيفة ابن اليمان - [00:53:32](#)

فانه وفق في الفقه والفهم والعلم يقول رضي الله عنه حذيفة بن اليمان كان الناس اي الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير يفعلوه يبادر اليه يمتثلوه ان نسعى للخير ولا نسويه - [00:53:51](#)

نعم يسألون كثير من الناس عن وش افضل كذا ولا يسوي مجرد ترتيب معلومات هذا غلط وخلل منهجي على ضعف عقدي الصحابة يسألون النبي عن الخير ليفعلوه ويبادروا اليه لما جاءوا قالوا يا رسول الله - [00:54:15](#)

سبق اهل الدخول بالاجور النفقة صدقة وارشدتهم النبي الى الذكر عقب الصلوات وقالوا علم اخواننا بما اخبرتنا ففعلوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء حذيفة قال وكنت اسأله عن الشر - [00:54:42](#)

مخافة ان اقع فيه اذا معرفة الخير لا تكفي حتى تعرف الشر الذي يقابل الخير فتتقيه تجنبه وتحذره عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه - [00:55:03](#)

قلت يا رسول الله شوفوا هذي الاسئلة وهي ستة اسئلة وفق الله حذيفة الى ان يسألها يا رسول الله كنا في جاهلية وشر الجاهلية قوامها الظلم والاعتداء والكسب والاختذ والاختيذ - [00:55:23](#)

جمارتها الكفر والشرك بالله فاتانا الله بهذا الخير. اي خير؟ الاسلام. والقرآن والنبي عليه الصلاة والسلام فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم اذا هذا الخير يأتي بعده شر - [00:55:43](#)

وش يشمل مثل شر الجاهلية شرك اخذ مال من الكبار والله كسبنا وغزينا واخذنا. جايب ايش؟ العز والفخر قتل مسلما واخذ ماله وساق نعمه يعدونها للاسف فخر فينشأ الصغار على حديث الكبار بها فيعدونها نوماس - [00:56:06](#)

وانها امر يفتخر به ربما ذهب يعيب القبيلة الاخرى والقرية الاخرى. كسبناكم وكسرناكم واخذناكم وده واقع يا اخواني الذي اقل ما فيها يتحدث بلسانه بامر هو منكر مبررا له او يورث الضغينة - [00:56:37](#)

بقلبه وقلب غيره قلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم فيه خير لكن فيه دخن فهو بصافي الشر خير فيه شوائب فيه نواقص وفق ثالثا وقلت ما دخنه يا رسول الله؟ - [00:57:00](#)

ما هذا الدخن وهذا الامر الشائبة التي لم يمحض فيه الخير قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر في رواية يهدون بها غير هدي ويستنون بغير سنتي وش هديهم القبيلة - [00:57:20](#)

الولاء والبراء والحب والبغض لها او هديهم الجماعة يوالي ويعادي على جماعة الاخوان او التبليغ او التحرير او المعتزلة او الرافضة او الصوفية الطريقة الفلانية يهتدون بغير هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:39](#)

يستنون بغير سنته او يكون مجرد ولاءه للوطن فقط قول العرق اللون الابيض والاسود العرب والعجم تعرف منهم وتنكر عندهم خير وعندهم شر عندهم حق وعندهم باطل. عندهم سنة وعندهم بدعة. عندهم طاعة وعندهم معصية - [00:58:03](#)

تعرف يعني الشيء المعروف. وتنكر اي الشيء المنكر فقلت يا رسول الله هذا السؤال رقم كم؟ اه الخامس قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - [00:58:30](#)

اذا هذي فتن تتابع يتلوه شر ثم يعقبه خير فيه دخن ثم يعقبه شر ثم يعقبه خيرا قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر؟ نعم دعاة على ابواب جهنم - [00:58:47](#)

في مناطقهم لسانهم بلغاء فصحاء وهم دعاة على ابواب جهنم ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان اذا تكلم سحر الناس بكلامه وهو منافق - [00:59:09](#)

من الدعاة على ابواب جهنم يأمرهم بما لا يأتهم به ينههم عما لا ينتهي عنه همه كثرة الاتباع والجمهور والمادحي له والمرفع له ومن الدعاة على ابواب جهنم دعاة البدع - [00:59:33](#)

هم هم تكفير الناس المشي على ما مضى عليه الاسلاف والاباء او ما يظنه ينفعه ولما خط النبي خط مستقيما خط عن جنباته خطوط قال هذا صراط الله هذا الاسلام - [00:59:54](#)

وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار هؤلاء الدعاة على ابواب الدعاة على ابواب جهنم دعا الى عمية دعا الى جاهلية دعا الى بدعة - [01:00:12](#)

دعا الى منهج مبتدع دعا الى حزب. مخالف لشرع الله هم دعاة على ابواب جهنم وقال صلى الله عليه وسلم في الشر الذي بعد الخير الذي فيه دخن قال هل بعد هذا الخير الذي في دخن من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليه قذفوه في النار - [01:00:29](#)

كانوا سببا في ولوجه في النار دلهم دعاة الشر ودعاة البدعة الفجور الى الظلالة ومن دعا الى ضلالة كان عليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - [01:00:50](#)

في هذا وجوب ان تحذر ايها المؤمن وايتها المؤمنة وانت يا طالب العلم على جهة الخصوص احذر ممن من دعاة السوء دعاة البدعة ان يضلوك او يجرفوك بزبرق من القول - [01:01:15](#)

فان الله جل وعلا ذكر ان اهل زبارق القول من هم؟ شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القوم اي زينه مروا غرورا يغر بعضهم بعضا ويضل بعضهم بعضا - [01:01:37](#)

من اجابهم اليه قذفوه في النار ووفق الله حذيفة وقال صفهم لنا يا رسول الله من هؤلاء الموصوفون الدعاة الذين هم على ابواب جهنم وجاء الوصف العام لهم ما قال فلان ابن فلان ابن هؤلاء لو عدد اعيانهم ما لهم حد - [01:01:57](#)

من كثرتهم ان ما وصفهم باوصافهم كما وصف الخوارج بايش باوصافهم لا باعيانهم اشخاص قال هم من بني جلدتنا يعني منا ليسوا اجنابا عنا ان كنت من العرب من العرب - [01:02:23](#)

من العجم من العجم يتكلمون بلساننا اي بلغتنا فليسوا اغرابا منا ومن بني جلدتنا يتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله هذا السؤال السادس ها اما تأمرني ان ادركني ذلك ادركت هؤلاء - [01:02:43](#)

الدعاة خلافات كل يدعو الى حزبه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا احزاب جماعات فراق طوائف تكتلات واولها بالشللية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء برأ الله نبيه منهم - [01:03:09](#)

انما امرهم الى الله. هذا وعيد. ثم ينبئهم فيحاسبهم ويخبرهم بما كانوا يعملون فيحاسبهم على ضوئه قال فما تأمرني ان ادركني ذلك ادراكه ماذا؟ الدعاة على ابواب جهنم من بني جلدتنا يتكلمون بأسئلتنا - [01:03:39](#)

وذكر له المنجى من هذه الفتنة. والمعصم منها قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم اذا لزوم الجماعة والسمع والطاعة لولي الامر ولا تتلب وتثرب وتقلب وتنقل دعاية غيرك من وبالرسائل والوسائل - [01:04:02](#)

مما بلى به الناس تغريدة ينقلها من دعاء من هؤلاء سواء عن حسن نية او عن سوء قصد وطوية او ينقل له في المجالس والله قال فلان كذا وكذا من سذاجته وحقايقه والا من شيء في نفسه - [01:04:27](#)

تلزم جماعة المسلمين وامامهم لا تثرب لا تؤلب يقوم بدين الله يقوم بالحق تنكر المنكر جماعة المسلمين وامامهم وهذا دليل على انه لا جماعة الا بامام قولي تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:04:51](#)

لان الجماعة لا تكون جماعة الا بامام له في اعناقهم بيعة يسمع له بها ويطاع وفق الله حذيفة في امور تجري وستقع. فان لم يكن لهم لا جماعة ولا امام - [01:05:16](#)

ذابح ومذبوح وخارج مخرج عليه لم تنعقد لهم بيعة وهذا يكثر في اخر الزمان الزمان البعيد يا جماعة ولا امام. فوضى اهل القبائل في مشيخة قبيلتهم واهل القرى في قراهم - [01:05:32](#)

واهل السواحل في سواحلهم واهل الجبال في جبالهم لا جماعة ولا امام بس هم هم العيشة قال صلى الله عليه وسلم فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها - [01:05:55](#)

من يدعي الحق ومن عنده بعض حق ومن عنده بعض باطل. كلها اجتنبها سماها فرقا ليه؟ لانها حصيلة تراكمات زمان الفرقة ما تأتي فرقة من باب للطاقة يا اخواني اول ما تكون شخص - [01:06:15](#)

يدعو الى شيء ويجتمع عليه جماعة اثنين ثلاثة اكثر جماعة ثم تكبر الجماعة تكون حزب ثمن يكبر فيكون طائفة وفرقة الى ان تكون ملة اذا هي تراكمات ماذا الدهور من البدع - [01:06:33](#)

نشأ على ذلك الصغار وهرم عليها الكبار قال فاعتزل تلك الفرق كلها حتى من عنده بعض حق وحتى من عنده بعض باطل حتى من عنده باطل كامل. اما الحق الكامل ما هو موجود - [01:06:55](#)

لان ما في جماعة ولا امام وقوام الدين وقوام الدنيا على الجماعة التي لها امام له في اعناقهم بيعة توجب السمع والطاعة له بالمعروف قال تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان - [01:07:15](#)

تعظ باصل شجرة لو ان تعض باسانك على اصل شجرة حتى يأتيك الموت لا تتكلم لان اللي عاطل على اصل شجرة يتكلم يتحرك يروح ويجي لا ثابت وابتعد ناج بنفسه عن الفتن المدلهمة التي بلغت في الناس مبلغا - [01:07:36](#)

حتى صارت كالاسود الحالك كما قال صلى الله عليه وسلم فتن كقطع الليل المظلم. تتابع حتى غدت مثل السواد الحانت السواد لحالك قال حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اي سالما - [01:07:58](#)

من فتن الناس وسالمون الناس منك ومن شرك وهذا عند دليهامي الامور كما قد يكون في بعض الاحوال والالزمة والامكنة يبحثكم يستحكم هذا في اخر الزمان وافاد الحديث ما ترجم به البخاري ان لزوم الجماعة والامام - [01:08:18](#)

انه ايش معصم من الفتن. ومنجى من الوقوع في هلكاتها ولا يلزم ان يكون الامام صاحبيا ملاكا لا. لانكم انتم ايها الشعب لستم ملائكة وكما تكون يولى عليه انما مدافعة بين الخير والشر - [01:08:40](#)

اثتمارا بالمعروف تواص على الحق تواص على الصبر ما هو بكل يبد بنفسه يتفرق الجماعة تتفرق لتفرقها الامة وتستباح عندئذ

البيضة وهذا حديث عظيم حديث آآ حذيفة وهو اصل في هذا الباب باب الفتن - 01:09:04

ينبغي على المؤمنين تعقله وتفهمه وايراده وموارده الصحيحة والا يتغافل عنه عند حصول المهيجات والمكدرات والمثيرات بانواعها وهي متابعة نعم احسن الله اليكم. كم باقي على الاقامة ها فان اتممت ثلاثا فعشر من عندك - 01:09:26

اريد ان اشق عليك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من كره ان يكسر سواد الفتن والظلم قال من كره ان يكفر. نعم قال رحمه الله باب من كره ان يكسر سواد الفتن والظلم. قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حي - 01:09:56

قال حدثنا عبد الله بن يزيد ابن يزيد ممنوع من الصرف وتوديه للبنك ما صرفوه لك قال رحمه الله يكسر بفتحة نيابة عنه عن الكسرة لأنه علم على وزن الفعل - 01:10:23

نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاككتبت فيه. فلقيت عكرمة واخبرته فنهاني اشد النهي. ثم قال - 01:10:47

قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه فيأتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او او يضربه فيقتله. فانزل الله تعالى ان الذين توفوا - 01:11:09

فهم الملائكة ظالمين انفسهم هذا باب عظيم وباب شريف دل على فقه دقيق وجليل من الامام البخاري لمورد عظيم شهير من موارد الفتن مع الجماعة مع القبيلة. وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد - 01:11:30

الجماعة والقبيلة والريع والحزب من هو معهم لان المراد مهوب لله لئلا يفقد فينتقد او ما يشارك يعاب ويشارك حتى يفتخر عليهم ويمدحونه وببيض الله وجه فلان والله والنعم. عز الله رجل خراط في خراط - 01:11:57

واقع يا اخواني وما يستجر عليها من فتن المال وفتن التبذير والمعاصي والكذب وقول الزور ونشهد وهي شهادة الزور يشهد ولا يستشهد هذه من الفتن ورد فيها رحمه الله قوله باب من - 01:12:24

كره ان يكفر سواد الفتن والظلم اذا الظلم من الفتن كثر سوادهم ولو كانوا ابناء بلده قبيلته وابناء طائفته لا لا تكن معوانا لهم على الظلم وعلى البغي بل احجزهم عنه - 01:12:53

كما مر في الحديث انصر اخاك ظالما او مظلوما ذكر حديث ابي الاسود وهو من التابعين انه قطع على اهل المدينة قطع. بعث يعني جيش قطعوا عليهم قطع اميرهم عليهم بعث - 01:13:15

واكتتبت فيه فلقيت من عكرمة مولى ابن عباس اني اكتتبت في هذا البعث يذهب يواجه ناسا من المسلمين واخبرت اني اكتتبت في هذا البحث فنهاني اشد النهي لا ايسره بل اشد. انتبه احذر لا تذهب - 01:13:31

لان المواجه مسلم مثلك فهو ليس لامر الله ورسوله ولا من جهة ولي الامر وانما من جهة امر من امور الدنيا ثم اخبرني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين - 01:13:52

لم يهاجروا يكفرون سواد المشركين في بدر وفي غيرها يخرجون حمير حمية يفقدون يخرجون عصبية يخرجون لان المشركين اخرجوهم معهم. وكثروا بهم السواد يأتي السهم فيقتله والظرب فيقتله وهو مسلم لكنه خرج مكفرا لسوادي - 01:14:12

المشركين ظلما ومثله من دونه في انواع المظالم نبي نروح لال فلان ندمجهم وندبغهم اعنتهم وكثرت السواد على الظلم انزل الله قوله في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 01:14:38

قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا اي الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرون فيها؟ فتهاجر فيها اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا توعدهم الله بجهنم وسوء المصير بها - 01:14:57

الا المستضعفين من الرجال ويستطيع يتخلف ما يستطيع يهاجر لانه مستضعف ما عنده القدرة للرجال والنساء والولدان المرأة ضعيفة والبلدان الصغار ومنهم ابن عباس فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - 01:15:14

ولهذا من خرجوا مع الكفار في بدر نالتهم سهام ورماح وضربات المسلمين متواعدين بالنار لان ارض الله واسعة فلم يهاجروا ومع ذلك كثروا سواد المشركين على المؤمنين وكان منهم العباس - 01:15:42

تؤسر وكان مشركا وقتها وكان منهم زوج زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو العاصي بن الربيع ما كان مسلما كان على دين قومه بعثت زينب بقلادة امها التي اهدتها لها - [01:16:06](#)

تفدي زوجها من الاسف لا يجوز ان يكفر الظلم ولا البغي ولا يكفر اهل البدع سوادهم لان هذا يرضي لهم هيبة ويجعل لهم حظوة عند الجاهل وانهم على حق اذا - [01:16:25](#)

اذا اصطف المسلمون في الفتن يتجنبها المؤمن ان يكفر اهل الظلم واهل البغي والعدوان وينحاز عنهم لان الواجب على المؤمن ان يهاجر من بلد الكفر والبغي والظلم الى بلد الاسلام والعدل والاحسان - [01:16:49](#)

نقف عند هذا الموضع ونسأل الله ان يجنبنا واياكم المسلمين الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن وان يمنحنا واياكم الفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم من كل قول وفعل وقصد - [01:17:06](#)

لا يحبه ولا يرضاه عنا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وجميع المسلمين والمسلمات وان يحفظ دينه وينصر عباده ويوفق ولي امرنا بتوفيقه فيجعله عزا للاسلام ومنارا للسنة وكهفا على عباد الله واوليائه المؤمنين - [01:17:24](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:17:46](#)